

حول عالمية انتفاضة أكتوبر في العراق

حفزت انتفاضة أكتوبر في العراق منذ انطلاقها العديد من الشعوب التي تعاني من أنظمة مشابهة للنظام الحالي في العراق، فالسمة الأبرز لهذه الأنظمة المستقوية على شعوبها هي الطائفية والقومية والمحاصصة التي تقود الى الفساد الاداري والمالي وتؤدي الى سيطرة الأحزاب الدينية والطائفية والقومية المشكلة للسلطة على مقدرات هذه البلدان.

الجماهير في هذه البلدان ذاقت الأمرين بسبب سيطرة اللصوص على مقدراتها ونهب ثرواتها بحجج طائفية ودينية وقومية حيث قامت السلطات وأحزابها على تأسيس الميليشيات والقوى الأمنية المرادفة للاجهزة الامنية الرسمية من أجل توظيف هذه الميليشيات في حروب خارجية وداخلية وقمع واسكات لاي صوت أو انتفاضة أو احتجاج جماهيري يخرج ضد هذه السلطة.

لا يقتصر تأثير الانتفاضة في العراق على إيران ولبنان فهو يمتد إلى مناطق ابعد بل إنه يتعدى حدود الشرق الأوسط، فالهيمنة الرأسمالية على الشعوب والبلدان، لا يضمن مصالحها تغيير اي نظام من قبل الجماهير، لان هذه التغيير يعني ضياع هذه الهيمنة والمصالح الإمبريالية التي أسست مصالحها في هذه البلدان وجاءت بشركاتها التي تعمل لمصالحها ومصالح أصحاب رؤوس الأموال في كل العالم.

ان التأثير العالمي لانتفاضة أكتوبر هو الذي دفع بالقوى المهيمنة اقتصادياً في العالم والقوى الإقليمية على التدخل في العراق وإيران ولبنان بقوة، في محاولة منها للسيطرة على نتائج هذه الانتفاضة، لكن جماهير هذه البلدان تدرك جيداً أن السبب في مأسيتها على مدار حكم الانظمة القمعية والرجعية انما جاء بفعل دعم امريكا وأوروبا وروسيا وغيرها من القوى التي جاءت بهذه الأنظمة ورعتها طوال الفترة الماضية.

شاهد الجميع كيف ان الجماهير التواقة للتحرر والعدالة في الجزائر واليمن والسودان وبوليفيا وتشيلي قد جعلت من انتفاضة أكتوبر في العراق ولبنان وإيران نموذجاً، رغم عدم انجاز هذه الانتفاضات لهدفها بإسقاط النظام وإقامة سلطة الجماهير، وهي ماضية في ذلك.

ان انتقال السلطة إلى الجماهير بعيداً عن تأثيرات القوى الامبريالية سيؤسس لمرحلة عالمية جديدة وستمتد اثاره الى جميع انحاء الكرة الارضية.

أسقطت انتفاضة أكتوبر في العراق الاسطورة التي تروج لها القوى الحاكمة سواء داخل العراق او خارجه من ان الجماهير ليس بمقدورها لوحدها ان تسقط نظام معين واستبداله بحكم الجماهير، فالجماهير ضربت أمثلة عظيمة في التكتاف والسلمية والتنظيم، لكن يبقى عليها المضي قدماً في تحويل هذا العمل إلى عمل سياسي يتبنى المجالس الجماهيرية الثورية التي تضمن حكم الجماهير والتحكم في مستقبلها بعيداً عن الوصاية من اية جهة كانت.

صوت الانتفاضة

العدد 72 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الثلاثاء 2020/1/14



شيخ المنتفضين حسن المهلهل

استهدفتم شيخ المتظاهرين السيد حسن الهليل في قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار.

لم يكن الرجل يطالب بأكثر من حقوقه وحقوق المجتمع الذي يشعيش وسطه.

كان الفقيد المغدور يحمل مطالب الفقراء والكادحين وتحويل السلطة من الدولة الى سلطة الجماهير او سلطة الشعب ولا غير، لم يرفع شعار غير الوطن للجميع.

لم تنهكم شيبته عن قتله بدم بارد، فهل تتصورون إن شباب الانتفاضة سيغفرون لكم ذلك؟

كلا: فإن فعلتكم لن تغتفر.

هل عرفتم من قتلتم؟

لقد قتلتم شيخ النتفضين حسن المهلهل.

فانتظروا زلزلة كبرى من أهالي ذي قار ومن كل الجماهير المنتفضة في عموم العراق.

ما أنتم إلا مجاميع من الوباش القتلة، وما أنتم إلا من يقتل لإستمرار غيره.

انتم من يقتل الصوت الحر لإعلاء الصوت الآخر.

انتم من يستولي على صوت الجماهير.

اتعرف من هي الجماهير؟ لا تعرف! وأنا متيقن.

الجماهير هي من تصنع الحياة، من تصنع الضمير، من تصنع الشموخ.

لا اقصد الجماهير المنبطة تحت عباءات الولي الفقيه أو السياسي المنافق.

الجماهير هي الاكثرية التي تصنع الحياة.

لقد قتلتم الكثير والكثير من المنتفضين من المطالبين بحق العيش الرغيد والدولة التي تمثل سلطة الجماهير او دولة الشعب التي تضمن لهم حق العيش بكرامة.

لقد بان لنا استهتاركم بالحياة عندما

وتستمر عملياتكم القذرة ضد كل الاصوات المطالبة بالتغيير، أنتم يا من لا تنتسبون الى رحم الارض ولا يهتمكم في هذه الحياة الا المال والسلطة، أنتم يا من تخليتكم عن الضمير والانسانية اليكم اوجه كلامي.

هل فكرتم يوماً بمن قتلتم ولما قتلتموه؟

هل فكرتم من هو القاتل وما الذي يمثله للآخرين؟

بل هل فكرتم يوماً بأنكم مجرد الضد؟ وانتم تعرفون من هو الغيركم.

أتعرفون من هو الغيركم أيها الاوغاد؟

الغيركم هو من احتفظ بإنسانيته كإنسان، ولم يتحول الى غول يهدد ويقتل.

الغيركم هو من يحاول المحافظة على كرامته كإنسان.

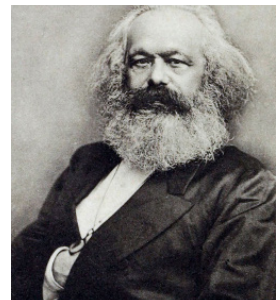
الغيركم هو من يريد الحرية.

الغيركم هو من يريد العيش بكرامته وكرامة المجتمع الذي يحتويه.

فمن أنتم؟

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً.

كارل ماركس



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها